الحركة العلمية والإصلاحية للمرأة
في جبل نفوسة (ق:2-4هـ)

The women's scientific and reform movement
In the Nafusa Mountains (2-4h)

عائشة بنت مبروك بن حمود القنوبية

مدرسة مساعدة بكلية العلوم الشرعية

مسقط-سلطنة عمان

الملخص

إن المرأة المسلمة المستنيرة بكتاب ربها وسنة نبيه القوية في إيمانها البصيرة بشريعة ربها لهي معدن للخير والعطاء في بناء الأجيال، إذ تغدو صانعة الرجال ومؤسسة الأبطال، وهذا ما نلحظه في المرأة النفوسية والدور الذي قامت به من إعداد لأفراد مجتمعها رجالا ونساء، إلى جانب الاعتناء بالتربية والتوجيه والنصيحة لله ورسوله؛ مستلهمة .

هذا وقد قسمت الورقة إلى مقدمة ثم بيان أهمية الورقة البحثية والخطة والمنهج المتبع فيها،و نماذج من النساء في جبل نفوسة وعنايتهن بالعلم والإصلاح و نماذج من نساء جبل نفوسة في القرن الثاني ثم نماذج من نساء جبل نفوسة في القرن الثالث و نماذج من نساء جبل نفوسة في القرن الرابع.

وقد اتبعت في هذه الورقة المنهج التاريخي والمنهج التحليلي، حيث جمعت مادته العلمية من كتب التاريخ والتراجم، ثم عمدت بعد ذلك إلى تحليل المعلومات للوقوف على الحركة العلمية للمرأة في جبل نفوسة من القرن الثاني حتى القرن الرابع الهجري.

الكلمات الدالة :المرأة ، نفوسة ، الاباضية ، بلاد المغرب

Summary

The Muslim woman enlightened by the Book of her Lord and the Sunnah of His Prophet who is strong in her visionary belief in the law of her Lord is a mineral for good and giving in building generations, as she becomes the maker of men and the institution of heroes, and this is what we observe

The paper was divided into an introduction, then an explanation of the importance of the research paper, the plan and the methodology used in it, examples of women in the Nafusa Mountains and their care for science and reform, models of the women of the Nafusa Mountains in the second century, and examples of the women of the Nafusa Mountains in

the third century, and examples of women from Mount Nafusa In the fourth century.

In this paper, I followed the historical method and the analytical method, whereby I gathered his scientific material from history books and translations, and then proceeded to analyze the information to find out the scientific movement of women in the Nafusa Mountains from the second century to the fourth century A

1.مقدمة

بدأ انتشار المذهب الإباضي في بلاد المغرب على يد تلامذة الإمام أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة التميمي[1] لقيام الإمامة فيها، تزامن ذلك مع الظلم والجور الذي مارسه بنو أمية ضد البربر ومن جاء بعدهم، فرأوا أنه لا بد من وجود دولة يحتمون إليها، فاجتمعوا في سنة 140هـ على مبايعة أبي الخطاب عبد الأعلى بن السمح المعافري، وهو أحد حملة العلم الذين درسوا في البصرة على يد أبي عبيدة خارج مدينة طرابلس[2] على أن يقيم فيهم كتاب الله، ويحكم بينهم بحكم الله، ويسير بسيرة الخلفاء الراشدين وأن يرد عنهم عدوان المعتدين وطغيان الطاغين[3]، ثم دخل مدينة طرابلس بلا حرب ودانت له مختارة طائعة لما شاع عنه وذاع من الرفق بالرعية والعدل فيما بينهم.

وقفل إلى طرابلس لرد هجمات أبي جعفر المنصور العباسي المتكررة لخوفهم من توغل الإباضية في بلاد المغرب العربي ومحاولة وأد هذه الدولة الفتية التي انساق لها الناس ورأوا فيها ضالتهم المنشودة[4]، وعندما أيقن أبو جعفر المنصور بالخطر الذي تشكله إمامة أبي الخطاب كثّف قواته الواحدة تلو الأخرى للقضاء على أبي الخطاب فباءت قواته بالفشل إلا أن محمد بن الأشعث قائد الجيش العباسي غرر بجيش أبي الخطاب فداهمهم على حين غفلة واستطاع هزيمة أبي الخطاب وقتله في معركة تاورغا[5] بطرابلس سنة 144هـ[6].

ورجع عبدالرحمن بن رستم ومعه ابنه عبدالوهاب من القيروان متجها إلى تيهرت[7] بالمغرب الأوسط، وهنا استطاع أن يقيم الدولة الرستمية سنة (160هـ)[8]، وقيل (162هـ)[9] واتخذ تاهرت عاصمة له[10].

بعد ذلك عمد عبد الرحمن بن رستم إلى تشكيل مجلس من سبعة[11] أفراد لاختيار خليفة من هؤلاء السبعة، وبعد وفاته عام 171هـ وقع الاختيار على ابنه عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن رستم خليفة لوالده[12]، ثم أفلح بن عبد الوهاب عام 211هـ[13]، ثم أبي بكر بن أفلح بن عبد الوهاب عام 240[14]، ثم أخيه أبو اليقظان محمد بن أفلح عام 241هـ[15]، ثم أبي حاتم يوسف بن محمد بن أفلح بن عبد الوهاب عام 281هـ[16] ثم أخيه اليقظان بن محمد بن أفلح بن عبد الوهاب عام 294هـ[17].

أما عن جبل نفوسة فقد كان خارج سيطرة ابن الأشعث وخارج حكم عبد الرحمن بن رستم إلى أن انضم إلى الرستميين في عهد الإمام عبد الوهاب الرستمي[18]،

وكان يعتبره الإمام عبد الوهاب سندا يعتمد عليه، وهذا ما عبر عنه قائلا: "إنما قام هذا الدين على سيوف نفوسة وأموال مزاته"[19][20]، لذلك كان يعتمد على الجبل عسكريا وعلميا فعندما اشتد القتال بينه وبين المعتزلة في تاهرت، وقاموا بالتضييق عليه أرسل إلى عامله على الجبل طالبا منه بأن يمده بجيش يتضمن شجعانا وفرسانا لديهم المعرفة بالحرب وعلماء بفنون التفسير والرد على المخالفين والحلال والحرام[21].

واهتم أهل الجبل بإصلاح الأسواق ومحاربة الفساد لكل من سولت له نفسه ذلك، يشير إلى ذلك البدر الشماخي[22] في قوله: "فأصلح الله الفساد على أيديهم حتى عاقبوا القصاب على نفخ الشاة، ومنعوا الحمّال على دابته أن يحمل عليها فوق طاقتها، وانقطعت مادة الفتنة، وعمرت المساجد"[23].

كما استنجد خامس الأئمة الرستميين الإمام أبو اليقظان بن أفلح في محنته بتاهرت حيث أرسل إلى جبل نفوسة يستنجدهم فسارع أهل الجبل لتلبية ندائه وشاركوا في تلك الحروب[24]، وقد أدرك الأغالبة ذلك فقاموا بالاستيلاء على بلاد الجريد من الجنوب التونسي سنة 224هـ، وذلك لعزل جبل نفوسة عن الرستميين في تاهرت، وللسيطرة على الطرق التجارية الصحراوية التي كانت محل صراع وقتئذ[25].

وقد ازدهرت الحركة العلمية والثقافية بالجبل وامتدت إلى ما بعد سقوط الدولة الرستمية[26]، وقد عبر عن ذلك الازدهار البدر الشماخي بقوله: "نفوسة بلغت في العلم والتقى والعدل والورع مبلغا عظيما يكاد أن يكون حاكيه كاذبا، وهابهم من بالمشرق والمغرب"[27]، وتعتبر هذه المرحلة من تاريخ الإباضية –مرحلة الدولة الرستمية– في بلاد المغرب هي أزهى مرحلة على الإطلاق.

وفي سنة 283هـ وقعت حرب بين جبل نفوسة والأغالبة أدت إلى انهزام أهالي الجبل في معركة مانو، وذلك في عهد ولاية أفلح بن العباس على الجبل وقتلوهم شر تقتيل فأريقت دماؤهم[28] في البحر حتى غلبت حمرة الدم على الماء[29]؛ إذ قتل منهم اثنى عشر ألف قتيل منهم أربعة آلاف من نفوسة، ومات أربعمائة عالم من أهل الجبل[30] واستولى الجيش الأغلبي على هذه المدينة ومثل بالأهالي[31].

وبانهزام نفوسة ضعفت الدولة الرستمية، وأصبحت محل طمع، وتسلط الأعداء عليها إلى أن سقطت سنة 296هـ على يد العبيديين الفاطميين[32]، وذلك لأن نفوسة كانت تشكل بالنسبة للدولة الرستمية الحصن المنيع والسيف البتار والدرع المتين كما أشار إلى ذلك الباروني[33].

وبانتهاء الدولة الرستمية صار الإباضية يجتمعون فيختارون من بينهم من يثقون في دينه وخلقه وعلمه فيسندون إليه أمورهم ويولونه شؤونهم، واستمروا على تلك الحال حتى مجيء الدولة العثمانية وبسط نفوذها وحكمها على ليبيا[34].

يقول علي معمر: "بسقوط تاهرت أصبح مركز الإباضية في ليبيا جبل نفوسة، وصار مستقلا عن جميع الدول الأخرى فلم يخضع لابن طولون ولا للأغالبة كما لم يخضع للدولة الفاطمية أو لغيرها من الدول التي تعاقبت على الحكم في المغرب الإسلامي إلى الوجود التركي...، ولكنه مع هذا الاستقلال لم يعلن ميلاد دولة جديدة، ولم يبايع إماما وإنما كان يختار من رجاله الأكفاء حاكما يتولى شؤون الأمة فيحل المشاكل ويوصل الحقوق ويدافع العدو ويوجه الأمة باستشارة العلماء، فإن سار

على الطريق المستقيم أعانوه وإلا عزلوه واختاروا غيره ليحل مكانه، ويتم ذلك شورى بينهم[35].

وعرف جبل نفوسة على مر التاريخ بكثرة العلماء وبطول باعهم في العلم والتأليف وقد امتلأت الخزائن بمؤلفاتهم في سائر العلوم العقلية والنقلية والرياضية لولا الفتن الداخلية والخارجية والحروب المتوالية التي تسلطت عليهم، وأتت على ما هنالك من تراث علمي[36] فأحرق وانتهب منها الكثير[37].

ومن تلك الذخائر الهائلة ديوان الأشياخ، ويعد أكبر موسوعة في الشريعة الإسلامية، وتوجد منه نسخ مخطوطة في وادي ميزاب بجنوب الجزائر الذي ألفه سبعة من العلماء في خمسة وعشرين جزءا، وديوان العّزابة الذي ألفه عشرة من الفقهاء، وهو في عشرة أجزاء، وهو موجود في خزائن وادي ميزاب بجنوب الجزائر، وكتابي الإيضاح وقواعد الإسلام اللذين لا يمكن الاستغناء عنهما، وكل منهما قد بلغا المرتبة العليا من الإجادة والتحقيق، وكتاب الوضع لأبي زكرياء الجناوني وغيرها الكثير[38].

وكانت مكتبات نفوسة مليئة بالكتب فيذكر أن أبا العباس أحمد بن محمد بن بكر الفرسطاني تأمل في ديوان نفوسة من تآليف أهل المشرق فثبت أنها تقرب من ثلاثة وثلاثين ألف جزء كلها لأهل المذهب، فكيف بكتب أهل المغرب[39] ولكن يد العابثين لا تزال تلاحقهم في كل مكان، ومن ذلك أنه لما قضت الدولة الفاطمية على الدولة الرستمية وقتلت من ظفرت بهم من بني رستم استباحت الأموال وقصدت المكتبة الكبرى المعصومة وكانت تشتمل على ثلاثمائة ألف مجلد وأخذت ما فيها من الكتب الرياضية والصناعية والفنية وأحرقت ما سواها"[40].

2. عناية المرأة بالعلم والإصلاح في جبل نفوسة:

نظرا لهذا المناخ الفكري المزدهر بلغت المرأة مكانة عالية في العلم والورع والتقوى، ولم يكن العلم والتفقه في الدين مقصورا على الرجال فقط بل كان للمرأة من هذا العلم حظ وافر ونصيب كبير مع التزامها بالحشمة والصيانة وعدم الاختلاط بالرجال الأجانب. ويذكر الوسياني في سيره: "أن العلم فشا في الجبل وشاع حتى إن خدمهم وإماءهم إذا خرجن إلى الاستقاء لا يرجعن حتى يذكرن بينهن مسائل كتاب ماطوس[41]، وفيه ثلاثمائة مسألة ومواعظ كتاب الإخوان"[42]، وهذا دليل على تعمق العلم في الطبقة الأعلى من الأحرار ما دام للخدم نصيب من العلم.

فقد تكونت مدرسة خاصة في منطقة "أمسين" لتعليم البنت كتاب الله والتفقه في دينه ويوجد بهذه المدرسة قسم داخلي لتأوي إليه الفتيات البعيدة بيوتهن تحت إشراف مربية قديرة هي أم يحيى زوجة أبي ميمون لتكون مرجعا لهن يتلقين منها العلم النافع والتربية الصحيحة أما الفتيات القريبات فيحضرن لتلقي العلم ثم يرجعن بعد الانتهاء من الدرس مباشرة كما هو الشأن في منطقة جيطال وإينر وتميجار ورمساون"[43].

يقول علي معمر: "وليس موقف المرأة المسلمة في ذلك الحين بعيدا عن موقف الرجل في الميدان...، فهي تقف دائما حيث يطلب منها واجب المسلمة أن تقف لا تطغى بها عرامة القوة فتدفع الرجل عن مقامه لتقوم فيه ولا يقعد بها الضعف إلى الاستسلام والإهمال والجهل...، وتعمر مساجد الله بالتقوى وتغترف العلم من منابعه الصافية باستقامة الخلق"[44].

وقال البدر الشماخي معبرا عن ذلك بقوله: " وللعجائز بالجبل وغيره شأن عظيم"[45] وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على المكانة التي وصلت إليها المرأة من العلم والفضل والصلاح فكانت المرأة تحضر مجالس العلم وتناقشن الرجال في مسائل الدين وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر فظهرت نوابغ من النساء في كافة العلوم والفنون فكان منهن أديبات وشاعرات وفقيهات محدثات ومفسرات لو جُمع ذلك لأفردت له مؤلفات[46]، كما كانت لهن مكانة بين العلماء، فيقول البغطوري في ذلك: "إن الماضين خافوا على حكامهم من مشايخهم، ومشايخهم خافوا من عزابتهم وعزابتهم خافوا من عجائزهم"[47].

بل كان منهن من تفتح بيتها للعلماء يعقدون فيه مجالسهم العلمية كفعل بهلولة[48]، وهذا دليل على المستوى الرفيع الذي بلغه الاهتمام بالعلم في الدولة الرستمية رجالا ونساء[49].

ولا غرو أن نجد المرأة النفوسية تهتم بالإعداد العلمي لأفراد مجتمعها رجالا ونساء، والاعتناء بالتربية والتوجيه والنصيحة لله ورسوله؛ مستلهمة ذلك من حرص الإسلام على تعليم المرأة وتثقيفها حتى تستطيع أن تقوم بأداء رسالتها كاملة خير قيام.

ولهن في ذلك المثل الأعلى في نساء النبي وصحابته الكرام رضوان الله عليهم في حرصهن على التعلم والتفقه في أمور الدين ولم يكن الحياء يمنع الواحدة منهن عن السؤال عن أمور دينها، تقول السيدة عائشة –رضي الله عنها– نعم النساء نساء الأنصار لم يمنعهن الحياء أن يتفقهن في الدين[50]، فقد كنَّ يسألن رسول الله عما جهلنه، ولم تكن رعايتهن لحقوق الأزواج والأولاد تحول بينهن وبين التلقي والتعلم

والمنافسة في الخير والمسارعة في اكتساب العلم لنيل رضوان الله وثوابه، فكانت الواحدة منهن تسأل والدها أو أخاها أو زوجها عما نزل على رسول الله لتحفظه وتعلمه بنات جنسها بالإضافة إلى حرصهن على حضور مجالس العلم لدرجة أنهن طلبن من رسول الله أن يخصص لهن يوما، كما يدل على ذلك ما رواه الإمام مسلم من طريق أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قالت النساء للنبي غلبنا عليك الرجال، فاجعل لنا يوما من نفسك فوعدهن يوما لقيهن فيه فوعظهن وأمرهن فكان فيما قال لهن: "ما منكن من امرأة تقدم ثلاثة من ولدها إلا كان لها حجابا من النار"، فقالت امرأة: واثنين؟ فقال: "واثنين"[51].

ومن الأمثلة التي تدلل على هذه العناية البالغة:

1. ذكر البدر الشماخي أن امرأتين تتلاقيان بصفة مستمرة الأولى من توغرمت[52] والأخرى من أكراين[53] في إحدى المصليات، وتثار بينهما المسائل والقضايا العلمية ويتذاكرانها ثم ترجع كل منهما إلى منزلها[54].
2. قال الدرجيني: "ذكر الشيوخ اجتماع ثلاث نسوة صالحات في جبل نفوسة فأخذن يتحدثن إلى أن بلغ بهن الحديث إلى الأماني فقالت إحداهن: أتمنى لو أن الله ساقني إلى قوم جهال فأعلمهم ما يحتاجون إليه في أمور دينهم فيرحمني الله بما أعلمهم من فضل العلم والتعلم. وقالت الثانية: أتمنى لو آوي إلى نفر من المسلمين في ليلة ذات مطر وبرد وقد بللهم المطر وتمكن منهم البرد والجوع فأنهض فأعالج لهم ما يذهب عنهم البرد والجوع فيرحمني الله بهم لفضل الصدقة وحرمة الصالحين. وقالت الثالثة: أتمنى لو تزوجني رجل ذا غلظة وفضاضة

فيحملني ما يعجز عنه مثلي ويكلفني من خدمة فوق طاقتي ويؤذيني بأنواع من سوء العشرة فأصبر على ذلك وأطيعه فأنال بذلك خيرا فيرحمني الله لفضل حسن التبعل والصبر على الأذى. قيل قضى الله عز وجل أمنية كل واحدة منهن"(55).

3. نماذج من النساء في جبل نفوسة وعنايتهن بالعلم والإصلاح:

كان علم الفقه بالنسبة لسكان الجبل رجالا ونساء يحتل الصدارة بين سائر العلوم الأخرى عناية واهتماما لدرجة أن العلماء في مختلف تخصصاتهم كان لابد أن يكون لكل واحد منهم نصيب وافر في علم الفقه، ومن هنا فإنني من خلال هذه الصفحات سأتطرق لذكر نماذج من النساء الصالحات اللاتي كانت لهن إسهامات في الحياة العلمية والإصلاحية في الجبل، فكن مصابيح الدجى والقدوة الحسنة لبنات جنسهن بل الرجال أيضا، فكن لا يتحدثن إلا بالخير ولا يجتمعن إلا لعمل الخير ولا يعملن إلا ما يفيد حرصا منهن على استغلال أوقاتهن التي هي أثمن ما يملكه الإنسان، وفي هذا المقام بعض النماذج تدليلا على عناية المرأة النفوسية بالعلم تعلما وتعليما وبإصلاح المجتمع:

1.3 نماذج من نساء جبل نفوسة في القرن الثاني:

في هذا المطلب أعرض نماذج من نساء جبل نفوسة في القرن الثاني الهجري، وهن:

(1)نانَّا مارن

نانَّا مارن (ق2) إحدى النساء الفاضلات بجبل نفوسة، عرفت بالعلم والذكاء، كانت خبيرة بدقائق الفقه والأحكام، يرجع إليها الفضل في تولي العلامة أبي عبيدة

عبدالحميد الجناوي ولاية الجبل في عهد الإمام عبدالوهاب بن عبدالرحمن بن رستم (حكم: 171-208هـ) فقد رفض في البداية وبعد إلحاح من الإمام والمشايخ طلب منهم المهلة لأخذ المشورة والرأي، فذهب إلى "مارن" فطلب منها حلا لمشكلته، فقالت له: "إن كنت تعلم أن ثمة أحدا أولى به منك ثم تقدمت فأنت خشبة في النار، وإن كنت تعلم أنك أولى الناس به ثم تأخرت فأنت خشبة في النار"، فقال لها: أما في الرجال فلا[56]. وزاد الباروني في أزهاره، قولها له: "ادخل حينئذ في الأمر وأشهر الحق، وإلا فسخ الله عظامك في النار"[57]، فرجع في اليوم التالي إلى جناون واجتمع بالمشايخ وأعلن قبوله للمنصب فقال أحدهم: هيا بنا نزور (وقاية) هي خير من عمائمنا حيث كانت السبب في قبوله للولاية[58]، يقول علي معمر معلقا على ذلك: "إن المرأة في ذلك الحين كانت واعية وكانت عارفة بمجرى الأحداث والتيارات السياسية المعارضة، وكانت تعمل على توجيه الأمة إلى الوجهة الصالحة دون أن تملأ المجالس بالثرثرة، وتشغل الأسماع بالخطب الرنانة وتقارع الأحزاب على المنابر لتظهر براعتها في الحذلقة لا في نصر المبدأ"[59].

(2) بهلولة:

كانت بهلولة (ق2) امراة فاضلة عرفت بالصلاح والعلم، أخذت العلم على يد الشيخ أبي ذر أبان بن وسيم الويغوي، وكانت حلقات العلم تعقد في بيتها، كما كانت مرجعا للنساء في طلب للعلم[60].

وكان الشيخ أبو ذر أبان بن وسيم يرتشف من علمها فأعجب بعلمها، فخطبها من وليها فوافق عليه، وعندما أتى إليها ليخبرها أغلقت في وجهه الباب،

وقالت له: "كنت تدخل علينا بأمانتك ففتحنا لك، والآن صرت مدعيا، فإن أتيت ببينة رضينا بك زوجا، وإلا فانصرف" ثم قالت: "إنك أمين، ولكنك احتجت إلى الأمناء، ولو كنت أبانا" فاضطر أبو ذر أن يثبت دعواه بشهادة الشهود وإقرار الولي حتى رضيت به زوجا، فلم تعتمد على ثقتها الشخصية له ولم تستجب لثقتها منه بل رجعت لحكم الله فطلبت الشهود[61].

2.3 نماذج من نساء جبل نفوسة في القرن الثالث:

في هذا المطلب أعرض نماذج من نساء جبل نفوسة في القرن الثالث الهجري، وهن:

(1)زورغ الأرجانية:

زورغ الأرجانية (200- 250هـ) من قرية أرجان، كانت امرأة عابدة صالحة، بلغت درجة مبلغا من العلم والصلاح والورع[62]، قيل فيها: "معها ثلث علم الجبل"[63]، تتلمذت على يد الشيخين أبان بن وسيم وتخرجت في مدرسته، والشيخ مصلوكن المرساوني[64]، ينسب إليها مصلى يعرف بمصلى زورغ ولا زال قائما في القرن العاشر الهجري[65]. كثيرا ما يزرنها نساء أهل جيطال وأبديلان؛ لورعها ومكانتها العلمية[66].

(2)منزو بنت أبي عثمان:

منزو بنت أبي عثمان[67] (ق:3هـ) عرفت بالزهد والورع والتقوى، كانت تروي أشعارا بالبربرية، احتفظ الوسياني بشيء قليل من شعرها، كان يدور حول الميعاد والحساب والقبر والموت والوعظ والإرشاد[68].

(3)تكسليت (أم يحيى):

تكسليت (أم يحي) (قيد الحياة 283هـ) من أهل جليمة بالجبل، عرفت بصلاحها وعلمها، كما عرفت بالذكاء وقوة الحافظة، ومما يدل على ذلك أنها عندما سافرت للحج تحاذى محملها محمل رجل من الأندلس فأنشد الأندلسي ثمانين بيتا من الشعر فحفظتها مرة واحدة، كما كانت تحث على العلم وتشجع عليه وتكرم أهله، فقد سجل لها التاريخ إخلاصها للعلماء وتشجيعهم على البحث والتأليف، ومن ذلك ما روي بأن كتاب الخليل الصالح أول ما وصل جبل نفوسة عند رجل من أهل أمسين فطلبوه منه للنسخ فأبى فتحيَّلت عليه ذات مرة أم يحي وأقنعته بأن يعرضه عليها مرة واحدة ومن خلال قراءتها الأولى قالت للأهالي: "من أراد أن ينسخ فليكتب" فأملته من حافظتها[69].

تتلمذت على يد أبي غليون من أهل كزين وعن جندول من تمنكرت، ثم عن أبان بن وسيم الويغوي[70].

تزوجت أحد علماء الجبل وهو أبو ميمون الجيطالي رغم فقره؛ لما وجدت فيه من صفات جعلتها ترضى به، فقد كان زاهدا، له باع في الفقه والعقيدة، كانت له نعم الزوجة، فقد كفته مؤونة الكسب، وخلصته من ديون كانت عليه، وساعدته في تنمية بستانه وحرثه وسقيه إلى أن لبى نداء الجهاد في وقعة "مانو" الشهيرة التي وقعت بين

نفوسة والأغالبة، فقالت له مودعة: أدعو الله أن يكتب سلامتك، فقال لها: ذلك عقد قد عقد لا يزيد أو ينقص يا أم يحيى، ولكن إنما ندعو الله أن يجعلك زوجتي في الجنة. فدعوا الله وافترقا... وبعد أيام جاءها خبر استشهاده[71]. وتذكرنا حياتهما الزوجية بحياة السيدة خديجة زوج النبي.

كان بيتها محضنا للعلم والاهتمام بأمور المسلمين، فكانت زيارات المشايخ لها لا تنقطع، إذ سلكت –رضي الله عنها– طريقة زوجها أبي ميمون الجيطالي في استقبال العلماء في بيته، وفتح مجالس العلم والذكر للنقاش والمذاكرة، يقول الشماخي: "كانوا يجتمعون عندها عزابة أمسين في ليلة الجمعة يتذاكرون ويحيون ليلتهم في العبادة"[72]، ففي إحدى المرات زارها الشيخ أبو محمد عبيدة بن زوارة التغرميني في مدرستها فلما تذاكرا المسائل، وتبادلا الأخبار، علمت بأنه عازب فنصحته وحذرته من عواقب العزوبية حتى اقتنع بذلك، ثم عرضت عليه الزواج بتلميذتها النجيبة أم زعرور الجيطالية. كما اشتهرت بقول الحق فمن ذلك:

أ- أنها لاحظت مرة غياب أبي يوسف زكريا بن منيب عن إحدى حلقات العلم فلما التقت به بعد ذلك قالت له: أكفر بعد إيمان يا زكريا، فاعتذر لها بأنه اشتغل بغسل ثيابه من نجس فيه[73].

ب- دخلت المسجد يوما لتشهد الصلاة مع الجنازة، فلاحظت أن الرجل الذي تقدم للإمامة ليس أهلا لهذا المقام العالي، فنادت من مصلى النساء بأعلى صوتها: "أخرج من المحراب يا رجل سوء؛

لئلا يأتيك من السماء أكثر مما يأتيك من الأرض" فتأخر الرجل عن المكان[74].

ومن شدة إخلاصها للعلم أنها عندما رأت ما تلاقيه الفتاة من المشقة والتعب في الدراسة مما يضطر الكثير منهن إلى الانقطاع قررت أن تنشئ مدرسة خاصة بالبنات، فأنشات أول مدرسة خاصة بالنساء في منطقة أمسين، فكانت هي التي تشرف عليها وعلى عملية التوجيه والتدريس والتربية الإسلامية المثلى والنفقة بكل صمت ووقار، فجعلت بالمدرسة أقساما داخلية لإقامة الفتيات القادمات من أماكن بعيدة، فكانت توجه الطالبات حسب استعدادهن وميولهن، فمنهن من ترشدها إلى بعض الأعمال النسوية في ذلك الوقت، ومنهن من تسهل لها طريق تكوين أسرة، ومنهن من تشجعها على الاستمرار في الدراسة والتبحر في العلم حتى تصل للنبوغ، وغالبا ما تمسك الفتاة في مدرستها حتى تطمئن إلى أنها فهمت واجباتها الدينية والاجتماعية وتم فيها البناء الخلقي واكتملت لديها مقومات المرأة الفاضلة، فتخرجت من مدرستها أمهات صالحات، وعالمات جليلات، واصلن مسيرتها وحذون حذوها في تبليغ الرسالة، وممن تتلمذن عليها شكرت الزغوارية، وأم زعرور[75].

(4)أم الربيع الوريورية:

كانت أم الربيع الوريورية (250-300) امرأة فاضلة عرفت بالعلم والفضل، رزقها الله المال الوفير أنفقت جله في سبيل العلم وطلابه، كان العلماء يجدون الراحة في الإقامة عندها للمشاورة وطلب النصيحة، والمناقشات العلمية، والدراسات الاجتماعية لا سيما في القضايا الخاصة بالمرأة[76] فكانت تنفق عليهم في مدرستها التي يقوم

بالإشراف عليها أبو محمد بن سنتين، فيقوم بالتدريس والإرشاد فيها[77] قال عنها الشماخي: " وكانت سخية مأوى للأخيار[78]".

لها روايات طريفة نافعة مع الشيخ أبي حسان خيران بن ملال الفرسطائي[79].

(5)أخت عمروس بن فتح المساكني:

لم تذكر المصادر التاريخية اسم أخت عمروس بن فتح المساكني (أواخر ق: 3هـ)، ولا سنة ميلادها أخذت علم الفقه عن أخيها العالم عمروس[80] وغيره من مشايخ الجبل، فكانت ترافق أخاها لحضور الدروس التي تعقد، وتستمع إليه حتى بلغت من العلم مبلغا، ولم تقتصر على ذلك بل كانت تساعده فيما يحتاج إليه فكانت تجمع له، وتلخص له المادة، كما كانت تساعده في الكتابة فتملي عليه وتارة يملي عليها، ومن ذلك أنها كانت تملي عليه مدونة أبي غانم بشر بن غانم الخراساني[81] وهو يكتب[82].

وليس هذا فحسب، بل كانت تشارك الرجال في مجالسهم العلمية والفقهية فكانت تناقش وتجادل، فتذكر إحدى المصادر بأن العالم أبا حمزة سدرات بن إبراهيم أحد شيوخها الذين درست على أيديهم[83] كان في مجلس علم، وأثار الحاضرون مسألة فرد الشيخ سدرات بالإيجاب على تلك المسألة، فقال أحد الحضور: لقد نعس الشيخ، فردت عليه أخت عمروس: إن نعس فلم ينعس كلامه[84].

قال عنها أبو زكريا بن يحي الوارجلاني: "كانت عالمة فقهية"[85]، وكانت ممن وقعن في الأسر في معركة مانو سنة283هـ فأفتت للنساء بفتوى حفظت لهن شرفهن ودينهن[86]، فقالت لزميلاتها في الأسر: أما وقد وقعنا أسيرات ولا قدرة لنا على

الخلاص من أيدي هؤلاء الوحوش فلتستخلف كل واحدة منكن من يزوجها بمن يريد بها سوءاً[87].

(6)زيديت بنت عبدالله الملوشائية:

عرفت زيديت بنت عبدالله الملوشائية (أواخر ق: 3هـ) بالورع والصلاح والتقوى، وكانت شاعرة، أغلب قصائدها في النصح والإرشاد والتذكير بالموت وعذاب القبر تلقيها باللغة الأمازيغية، فكانت تتحين فرصة تجمع النساء لعمل الصوف من غزل ونسيج لتقوم بنصحهن واستغلال أوقاتهن بذكر الله وكثرة الاستغفار كل ذلك بقصائد شعرية[88].

قال عنها البدر الشماخي: "كانت زيديت بنت عبدالله الملوشائية قاعدة مع النساء وقد اجتمعن لعمل الصوف وأخذن يغنَّين فوعظتهنَّ وزجرتهنَّ وذكرتهن أمر الميعاد والحساب والقبر والموت بكلام البربرية له وزن وحلاوة"[89].

(7)ابنة أبي مسور يَصلِتَين:

نشأت ابنة أبي مسور وترعرعت ودرست على يد أبيها العالم أبي مسور[90] وغيره من العلماء حتى بلغت درجة من العلم، كانت بارعة في النقاش قوية الحجة حاضرة الذهن، قال البدر الشماخي في سيره: "قال عنها أبو العباس {أي الدرجيني}: كانت عظيمة القدر في الإسلام"[91].

جاءت يوما إلى أبيها تسأله عن بعض مسائل الحيض، ووصفت له بعض ما أصابها من الحيض فقال لها: ألا تستحي قالت: أخشى إن استحيت منك اليوم أن يمقتني الله يوم القيامة، فانتبه الشيخ فقال: لا يمقتك الله يا بنيتي[92].

كانت تناقش فطاحل العلماء وتناقشهم بأدب وتأتي بما عندها من دليل وبرهان ومن ذلك: ما يذكر بأنه في أحد الأيام دار نقاش بين مشايخ من العلم وكانت تستمع لنقاشهم فقال أبوها: المسلمون أفضل من أقوالهم فقالت هي أقوالهم أفضل؛ لأن المسلمين يفنون وتبقى أقوالهم إلا أن تريد فضل الأجسام على الأعراض وإلا فالعلم أفضل المخلوقات[93].

جلست ذات يوم إلى أبيها بعد أن أنهت غسل ثيابها ونشرها، وعندما نظر الأب إلى تلك الثياب النظيفة قال: تمنيت أن الله طهر قلبي مثل تنقية الثياب وصفائها فردت قائلة: تمنيت أن يكون تطهير قلبي بيدي فأطهره كهذه الثياب ثم أرسله إلى مولاه، فقال الشيخ متعجبا من ابنته الذكية: إنك أبلغ مني حتى في الأماني[94].

3.3 نماذج من نساء جبل نفوسة في القرن الرابع:

في هذا المطلب أعرض نماذج من نساء جبل نفوسة في القرن الرابع الهجري، وهن:

(1) نانه تبركانت السدراتية:

نانه تبركانت السدراتية[95] (ق4هـ) من قبيلة سدراته بجبل نفوسة زوجة الشيخ أبي هارون موسى الباروني[96]، كانت تكنى (بجدة الشيوخ)؛ لأن أغلب أولادها وأحفادها علماء وشيوخ، يقول علي معمر: "وإذا أطلق لفظ "العجوز" أو لفظ "الجدة" أو "لفظ

جدة المشايخ" في كتب الفقه وكتب السيرة فالمعنى بذلك إنما هي "تبركانت" العالمة الفاضلة الصالحة"[97]، وذاع صيتها في مجال العلم والفقه، كما كانت قوية الحجة فصيحة اللسان ذات رأي سديد[98]، كانت ملاذا للاحتماء بها وقت الصعاب من ذلك: البنت الضريرة الصالحة التي هربت إليها عندما وقعت في الزنا خوفا من عقوبة أخيها فوضعت حملها عندها تائبة[99].

ومما يدل على سعة علمها ومعرفتها لأسرار الشريعة وما تخفيه النفوس عندما أتاها أحد مشايخ العلم والطلبة لأخذ النصيحة منها والرأي السديد في أمور الحياة، فقالوا لها: أوصينا يا عجوز، فقالت لهم: "وكيف أوصيكم وأنتم الرجال منكم الرسل والأنبياء، ومنكم الوزراء والأمراء، ومنكم المؤذنون والأئمة؟ فقالوا: لابد من ذلك فإن الذكرى تنفع المؤمنين"، فأجابت لهم قائلة: "إياكم وكثرة الكلام لئلا تكذبوا، إياكم وكثرة الأيمان لئلا تحنثوا، إياكم وكثرة الدلالة لئلا تسرقوا، إياكم والتهمة لئلا تظلموا"، فقالوا لها زيدينا فقالت لهم: "زيارتكم طلب حوائجكم، مصافحتكم مقارعة، وأكلكم أكل النهمة، ومشيكم مشي المرضى، ونومكم نوم الموتى"، فلم يشف غليلهم فطلبوا الزيادة، فقالت لهم: "شر الصدور صدر لا رأفة فيه، وشر الأقدام قدم لا تزور في الله، وشر البيوت بيت لا يدخله المسلمون، وشر المال مال لا ينفق منه" وواصلت تحذيرها لهم قائلة: "نق العمل فإن الناقد بصير، جدد السفينة فإن البحر عميق، كثر الزاد فإن السفر بعيد، خفف الحمل فإن العقبة كؤود"[100].

فقد أعطتهم نصائح جامعة لكل ما فيه رقيهم وسموهم للخير، كما حذرتهم من مغبة بواطن السلوك السيء، ففي نصائحها الأولى: كانت تشير إلى أن الإنسان قد يقع

مضطرا في بعض الأمور فعليه بألا يتجاوز الضرورة، أما في وصاياها الثانية: كانت تحذرهم من الوقوع في السلوكيات المنحرفة حتى تسمو أخلاقهم، وتتحسن علاقات بعضهم ببعض، فقد أوصتهم بأن تكون زيارتهم لبعضهم في الله؛ لأنها تكون أكثر نفعا وخيرا، فتصفو عندها القلوب، وتتحسن العلاقات، ويزكو العمل الصالح عند الله، وهذا يذكرنا بقول النبي : "إذا عاد الرجل أخاه أو زاره في الله قال الله –عز وجل– طبت وطاب ممشاك وتبوأت منزلا في الجنة"[101]، كما أوصتهم بأن تكون مصافحتهم لبعضهم بالتي هي أحسن بعيدة عن العنف والفوضى؛ حتى لا تتحول إلى كراهية، ونهتهم عن الإكثار في الأكل، وأن يكون مشيهم مشي القوي المتواضع، أما في وصاياها الثالثة: فكان فيها تحذير من أربعة أشياء: قساوة القلب، وعدم التزاور في الله، والبخل بالمال، وغلق المنزل دون قضاء حوائج المسلمين. أما الوصايا الأخيرة: فكان فيها التذكير لهم لما خلقوا له ولما أوجدوا من أجله وكل يجزى بما عمل، وهذا يذكرنا بقول الله تعالى: "وأن ليس للإنسان إلا ما سعى وأن سعيه سوف يرى"[102].

(2) أم زعرور نانا الجيطالية (قيد الحياة أوائل4هـ):

إحدى نساء الجبل العالمات من منطقة أجيطال، بلغت درجة عالية من العلم[103] والورع والتقوى[104]، عرفت بالذكاء والحكمة[105]، والشدة في دين الله[106]، قال عنها الشماخي في سيره: "وكانت أم زعرور عالمة ورعة شديدة في دين الله، وهي من أجيطال"[107].

نشأت في قرية أجيطال بين أسرة فقيرة، وفي إحدى سنوات القحط والجفاف رحل أهلها طلبا للرزق فلم يمنعها الفقر من الدراسة فكافحت من أجل العلم، والتحقت

بمدرسة أم يحي وأقامت بين طالباتها فكانت المدرسة تقوم بجميع شؤونهن من تعليم ونفقة، فكانت تفوق زميلاتها ذكاء وعلما وأدبا وجمالا وهي صفات قلما تجتمع في شخص واحد[108].

عرضتها أم يحي على الشيخ أبي محمد التغرميني فأراد بأن يختبرها قبل أن تصبح زوجة له، فقال لها وقد وجدها تملأ الماء من البئر: يا جارية هل لله زرع بل مزرعة، فقالت: نعم، فقال لها: هل من يحرث تلك المزرعة؟ فقالت: نعم، فقال لها: هل له من يحصد؟ قالت: نعم، فقال لها: هل له المخازن؟ فقالت: نعم بيوت الشعير وبيوت القمح، فقال لها: ما معنى هذا كله؟ فقالت له: أما المزرعة فهي الدنيا، وأما الحارثون فالناس الذين في الدنيا، والحصّاد ملك الموت، وأما الأندر فالقبور، وأما المخازن فالجنة والنار، فالقمح هو الجنة والشعير هو النار[109]، فذهب لخطبتها ولكن أقاربها عارضوا ابتعادها من وسط العائلة ولهم في بني عمها فتيان أكفاء، فقالت لهم: لا أتزوج إلا من أحب عمي؛ لأنها تعلم بأنه يعرف ميولها لأبي محمد، فوقف لجانبها وألح عليهم بالموافقة، فعاشت معه حياة ملؤها الحب والسعادة، وكان من أخلاقهما أنهما لن يناما إلا بعد أن يتحالا حتى لا يبقى على أحدهما من حقوق الزوجية شيء، كانت نعم الزوجة الصالحة التقية، فكانت لا تعمل شيئا دون إذنه واستشارته[110].

بعد مدة تزوج عليها ثانية لكنها كانت امرأة سيئة الخلق كثيرا ما شتمتها لكنها –رضي الله عنها– تظل صابرة على ما تلقاه من شتم وايذاء، فكانت –رضي الله عنها– تسكت عنها وتقول: "إياك أشتم، وتجيبها فلك سكتّ"[111]. كانت لا تفرق بين أولادها وأولاد ضرتها في المحبة فكانت تدعو لهم جميعا، فكانت تقول: رزق الله زعرور

الخير ورزق أبا عبدالله محمدا الجنة... وأبو عبدالله محمد هو ابن ضرتها؛ لأنه كان بارا لأبيه صغيرا وكبيرا[112].

ومن أقوالها المأثورة: "من فاتته ثلاثة فقد فاته خير الدنيا والآخرة، من فاته الحرث، وحضور مجالس العلم، وجماعة الأخيار"[113].

(3)أم ماطوس:

أم ماطوس (ق4هـ) من منطقة جارِاصَرَا بالجبل [114] إحدى النساء العالمات، أخذت العلم على يد علماء بلدتها حتى لم تجد معهم جديدا قررت الالتحاق بمدرسة الشيخ أبي محمد خصيب بن إبراهيم التمصمصي بمدرسته الكائنة بالجبل جنوب طمسين فتستمع لدروسه، وتشارك في المناقشات التي تطرح رغم بعد المدرسة الذي لا يقل عن أربعة أميال، وتخرجت فيها رغم شدة المعارضات التي واجهتها من أهلها خوفا عليها، فكانت تقطع تلك المسافة بمفردها وهي في عمر الزهور ولكن جميع تلك الوسائل لم تثن من عزيمتها لبلوغ الغاية العظيمة، فكافحت وصبرت[115].

قالت: "أعطاني الشيخ أبو محمد أصلا لمسائل الحيض: إذا رأيت الدم داخل ستين يوما انتسبت، وإذا رأيته خارجا تركت"[116]. فكانت نموذجا للمرأة المسلمة، والعالمة العاملة، إذ أصبحت ممثلة للنساء في المجالس العلمية التي يعقدها المشايخ، لمناقشة القضايا التي تهم الأمة[117]، يقول علي معمر: "كانت فيما بعد مرجعا من مراجع العلم والفتوى، وقل أن يعقد مجلس علمي لا تدعى إليه، وكان رأيها في مقدمة الآراء، وكثيرا ما اضطرت إلى قطع مسافات طويلة لحضور اجتماعات وهي حامل أو مرضع.....، على أن هذه الفتاة التي حطمت التقاليد، وأغضبت الأهل، وحضرت

مجالس العلم، فكانت تسلك سلوكها هذا تحت مراعاة مربين قدراء أمثال أبي محمد خصيب ثم كانت تحافظ على سترتها ولباسها وحشمتها، ثم كانت لا تفتح المجال للاختلاط الحر، ولا تشترك في نقاش أو حديث مع أحد إلا في قاعة الدرس"[118].

كانت كثيرة الصيام حتى قيل أنها دامت على الصيام خمسين سنة[119]، حكى عنها الشماخي بقوله: "وذهبت ذات مرة ليلا إلى اجناون لتحضر المجلس وبينهما قرب عشرة أميال ومعها أمتها"[120]، كانت تلتقي عند اقتراب شهر رمضان بالأمير أبي الربيع سليمان الباروني ولعل ذلك من أجل مذاكرة مسائل العلم والفتوى[121].

(4)أم سحنون اللالوتية (ق:4هـ):

أم سحنون اللالوتية (ق4هـ) من قرية لالوت بالجبل، كانت امرأة عالمة ناصحة، كثيرا ما يرجع إليها العلماء للاستفادة من علمها ونصحها، تركت أقوالا مأثورة في الحكمة ذكر بعضها كتاب السير[122] قال عنها الشماخي: "أفضل عجوز بالجبل"[123].

4.الخاتمة

وفي ختام هذه الورقة البحثية أضع بين يدي القارئ الكريم مجموعة من النتائج:

1. انتشر المذهب الإباضي في بلاد المغرب العربي على يد تلامذة أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة التميمي.
2. انضم جبل نفوسة للدولة الرستمية في عهد الإمام عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن رستم، وفي عهده ازدهر الجبل علميا وثقافيا وعسكريا واقتصاديا.

3. كان للمرأة نصيب وافر من الرعاية والعناية بالعلم في ظل الدولة الرستمية.
4. تشهد القرون الثلاثة (الثاني إلى الرابع) عصرا إصلاحيا نبغت فيه مجموعة من النساء، فكان لهن الفضل في نشر العلم وإصلاح المجتمع.

5. الهوامش

([1]) أبو عبيدة مسلم بن أبي كريمة: أخذ علمه عن جابر بن زيد وصحار بن العباس الصحابي وجعفر بن السماك وغيرهم وقد روى عن كثير من الصحابة منهم جابر بن عبدالله الأنصاري وأنس بن مالك وأبو هريرة وابن عباس وعائشة أم المؤمنين مكث في طلب العلم أربعين سنة ثم مكث بعد ذلك في التعليم أربعين سنة ولنشاطه العلمي والدعوي تعرضت له عيون الحجاج بن يوسف الثقفي فأدخله السجن ولم يخرج منه حتى هلك الحجاج عام95هـ تولى إمامة الإباضية بعد جابر بن زيد فواصل إنجازاته وأعماله ومن أعماله: إنشاء مدرسة في سرداب قرب البصرة بعيدا عن عيون بني أمية فتخرج من هذا السرداب كبار أئمة الإباضية كالربيع بن حبيب ومحبوب بن الرحيل وغيرهم من آثاره العلمية مجموعة من الأحاديث كان يرويها عن الامام جابر بن زيد وجعفر بن السماك وغيرهم وكتاب في الزكاة وفتاوى في الفروع والأصول متناثرة في الكتب وغيرها. (انظر: محمد بابا عمي وآخرون، معجم أعلام الإباضية، دار الغرب الإسلامي، بيروت-لبنان، 1420هـ-1999م، ج2 ص418-419)

([2]) الدرجيني، أحمد بن سعيد (ت: 670)، طبقات المشايخ بالمغرب، تحقيق: إبراهيم طلاي، بدون طبعة وسنة الطبع، ج1 ص25-26، ومحمود السيد، تاريخ دولة المغرب العربي، مؤسسة شباب الجامعة، ص30-31، ودبوز، محمد علي، تاريخ المغرب الكبير، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابا الحلبي وشركاه، 1383هـ - 1963م، ج3 ص210-211، ومعمر، علي يحي، الإباضية في موكب التاريخ، مكتبة الضامري- سلطنة عمان، ط2، 1993م، ج1 ص40 (الحلقة الثانية، القسم الأول)، والغنيمي، عبد الفتاح مقلد، موسوعة تاريخ المغرب العربي، مكتبة دبولي ميدان طلعة حرب- بالقاهرة، 1414هـ- 1994م، ج2 ص47،.

([3]) البدر الشماخي، أحمد بن سعيد (ت:928هـ)، كتاب السير، تحقيق: أحمد بن سعود السيابي سلطنة عمان- وزارة التراث القومي والثقافة، 1407هـ-1987م، ج1 ص114، ومحمود السيد، تاريخ دولة المغرب العربي، (مرجع سابق) ص30-31، ومعمر، الإباضية في موكب التاريخ، (مرجع سابق) ج1 ص40 (الحلقة الثانية، القسم الأول)، ودبوز، تاريخ المغرب الكبير، (مرجع سابق) ج3 ص210-211.

([4]) الباروني، سليمان باشا (ت:1359هـ)، مختصر تاريخ الإباضية، مكتبة الضامري للنشر والتوزيع، السيب-سلطنة عمان، ط3، 1423هـ2003م، ص36، ومعمر، الإباضية في موكب التاريخ، (مرجع سابق) ج1 ص53 (الحلقة الثانية القسم الأول)، وكوردي، محمود، الحياة العلمية في جبل نفوسة وتأثيراتها على بلاد السودان الغربي خلال القرون(2 8هـ)، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا، 2008، ص44، ودبوز، تاريخ المغرب الكبير، (مرجع سابق) ج3 ص238-239.

([5]) تاورغا: بلد جنوب مصراته بنحو 40 كم بها نخل كثير. انظر: كوردي، الحياة العلمية في جبل نفوسة، (مرجع سابق) ص45.

([6]) الدرجيني، طبقات المشايخ بالمغرب، (مرجع سابق) ج1 ص31-35، والبدر الشماخي، كتاب السير، (مرجع سابق) ج1 ص118-120، ومعمر، الإباضية في موكب التاريخ، (مرجع سابق) ج1 ص42 ـ 43، 53 (الحلقة الثانية، القسم الأول)، وكوردي، الحياة العلمية في جبل نفوسة، (مرجع سابق) ص45، وعبازة، صالح محمد، جبل نفوسة منذ أقدم العصور، ص48- 49، ودبوز، تاريخ المغرب الكبير، (مرجع سابق) ج3 ص239-240، والغنيمي، تاريخ المغرب العربي، (مرجع سابق) ج2 ص50.

([7]) تيهرت أو تاهرت كما يقول عنها ياقوت الحموي في كتابه معجم البلدان أنها اسم لمدينتين متقابلتين بأقصى المغرب العربي يقال لأحدهما تاهرت القديمة والأخرى تاهرت المحدثة، اتخذها الرستميون عاصمة لدولتهم وكان لها دور ثقافي وتجاري كبير لموقعها المميز إذ تتوسط الطرق العابرة للصحراء مما مكنها من الثراء. (انظر: الحموي، ياقوت، معجم البلدان، دار الفكر،

بيروت، لبنان ج2 ص7-8، والغنيمي، تاريخ المغرب العربي، (مرجع سابق) ج2 ص47، وكوردي، الحياة العلمية في جبل نفوسة، (مرجع سابق) ص46.

([8]) الدرجيني، طبقات المشايخ بالمغرب، (مرجع سابق) ج1 ص35- 36، 40- 41، وكوردي، الحياة العلمية في جبل نفوسة، (مرجع سابق) ص46، والباروني، مختصر تاريخ الإباضية، (مرجع سابق) ص40-41، ومحمود السيد، تاريخ دولة المغرب العربي، (مرجع سابق) ص33، ودبوز، تاريخ المغرب الكبير، (مرجع سابق) ج3 ص253،241- 255، والغنيمي، تاريخ المغرب العربي، (مرجع سابق) ج2 ص47-48.

([9]) الدرجيني، طبقات المشايخ بالمغرب، (مرجع سابق) ج1 ص41.

([10]) الدرجيني، طبقات المشايخ بالمغرب، (مرجع سابق) ج1 ص40-41، والباروني، مختصر تاريخ الإباضية، (مرجع سابق) ص41، ومحمود السيد، تاريخ دولة المغرب العربي، ص33، وكوردي، الحياة العلمية في جبل نفوسة، ص46، دبوز، تاريخ المغرب الكبير، (مرجع سابق) ج3 ص253- 255.

([11]) عدهم الدرجيني ستة في كتابه طبقات المشايخ بالمغرب، (مرجع سابق) ج1 ص46.

([12]) الدرجيني، طبقات المشايخ بالمغرب، (مرجع سابق) ج1 ص46- 47، ودبوز، تاريخ المغرب الكبير، (مرجع سابق) ج3 ص452-453، ومحمود السيد، تاريخ دولة المغرب العربي، (مرجع سابق) ص33-34، والباروني، مختصر تاريخ الإباضية، (مرجع سابق) ص43، والغنيمي، تاريخ المغرب العربي، (مرجع سابق) ج2 ص104-105.

([13]) دبوز، تاريخ المغرب الكبير، (مرجع سابق) ج3 ص527، والباروني، مختصر تاريخ الإباضية، (مرجع سابق) ص47.

([14]) دبوز، تاريخ المغرب الكبير، (مرجع سابق) ج3 ص562، والباروني، مختصر تاريخ الإباضية، (مرجع سابق) ص50.

([15]) دبوز، تاريخ المغرب الكبير، (مرجع سابق) ج3 ص584، والباروني، مختصر تاريخ الإباضية، (مرجع سابق) ص51.

([16]) دبوز، تاريخ المغرب الكبير، (مرجع سابق) ج3 ص599، والباروني، مختصر تاريخ الإباضية، (مرجع سابق) ص54.

([17]) دبوز، تاريخ المغرب الكبير، (مرجع سابق) ج3 ص609، والباروني، مختصر تاريخ الإباضية، (مرجع سابق) ص57.

([18]) كوردي، الحياة العلمية في جبل نفوسة، (مرجع سابق) ص45.

([19]) مزاتة: قبيلة من قبائل البربر يركبون الخيول ويعتقلون الرماح الطوال ويحمون تلك الأرض عن العرب أن تدوس ديارهم ولهم عزة ونخوة وجلادة.(انظر: الشريف الإدريسي محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسني الطالبي، المعروف (ت: 560هـ)، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، عالم الكتب، بيروت، 1409هـ، ج1 ص313).

([20]) الدرجيني، طبقات المشايخ بالمغرب، (مرجع سابق) ج1 ص87، وكوردي، الحياة العلمية في جبل نفوسة، (مرجع سابق) ص48.

([21]) البدر الشماخي، كتاب السير، (مرجع سابق) ج1 ص137، والدرجيني، طبقات المشايخ بالمغرب، (مرجع سابق) ج1 ص57، وكوردي، الحياة العلمية في جبل نفوسة، (مرجع سابق) ص49، والبغطوري، مقرين بن محمد، روايات الأشياخ، تحقيق: دز محمد بن لقمان حمو سليمان بو عصبانة، ط1(1438هـ- 2017م) مكتبة خزائن الآثار، بركاء- سلطنة عمان، ص226-227، ومعمر، الإباضية في موكب التاريخ، (مرجع سابق) ج1 ص82-83 (الحلقة الثانية، القسم الأول)، والغنيمي، تاريخ المغرب العربي، (مرجع سابق) ج2 ص112.

([22]) البدر الشماخي: أبو العباس أحمد بن سعيد بن عبد الواحد الشماخي يلتقي مع أبي ساكن في النسب اشتهر ببدر الدين (ت: 928هـ . 1522م) من علماء يفرن بجبل نفوسة انتقل إلى بلدة تِطَّاوِين وتلالت بجبل دمَّر بتونس طلبا للعلم توفي بجربة له مؤلفات عدة منها: سير المشايخ، إعراب القرآن الكريم، مختصر العدل والإنصاف، شرح مختصر العدل والإنصاف وغيرها. (انظر: الجعبيري، فرحات بن علي، البعد الحضاري للعقيدة الإباضية، مكتبة

الاستقامة، بدون مكان النشر، ط2 (1425هـ-2004م)، ص123، 126. 128، ومحمد بابا عمي، معجم أعلام الإباضية، (مرجع سابق) ج2 ص44-45).

([23]) البدر الشماخي، كتاب السير، (مرجع سابق) ج1 ص189، وكوردي، الحياة العلمية في جبل نفوسة، (مرجع سابق) ص49.

([24]) كوردي، الحياة العلمية في جبل نفوسة، (مرجع سابق) ص52.

([25]) المرجع السابق، ص52.

([26]) المرجع السابق، ص55.

([27]) البدر الشماخي، كتاب السير، ج1 ص227.

([28]) معمر، الإباضية في موكب التاريخ، (مرجع سابق) ج1 ص129-130 (الحلقة الثانية، القسم الأول)، والغنيمي، تاريخ المغرب العربي، (مرجع سابق) ج2 ص157، والباروني، عبدالله بن يحيى (ت:1332هـ)، سلم العامة والمبتدئين إلى معرفة أئمة الدين، مكتبة الضامري، السيب، سلطنة عمان، (1412هـ- 1992م)، ص27-28، وعبازة، جبل نفوسة منذ أقدم العصور، (مرجع سابق) ص78-79.

([29]) الجعبيري، فرحات بن علي، نفحات من السير، ج4 ص15، والباروني، سلم العامة والمبتدئين، (مرجع سابق) ص28.

([30]) الدرجيني، طبقات المشايخ بالمغرب، (مرجع سابق) ج1 ص89، والباروني، مختصر تاريخ الإباضية، (مرجع سابق) ص56، والغنيمي، تاريخ المغرب العربي، ج2 ص156-157، والباروني، سلم العامة والمبتدئين، (مرجع سابق) ص28.

([31]) ليفيتسكي، تادايوش، دراسات شمال أفريقية، مكتبة الضامري، السيب، سلطنة عمان 1429هـ-2008م، ص60.

([32]) محمود السيد، تاريخ دولة المغرب العربي، (مرجع سابق) ص36، وكوردي الحياة العلمية في جبل نفوسة، (مرجع سابق) ص56، والباروني، الأزهار الرياضية، (مرجع سابق) ج2

ص342، والغنيمي، تاريخ المغرب العربي، (مرجع سابق) ج2 ص112، وعبازة، جبل نفوسة منذ أقدم العصور، (مرجع سابق) ص78.

([33]) الباروني، الأزهار الرياضية، (مرجع سابق) ج2 ص342.

([34]) معمر، الإباضية في موكب التاريخ، (مرجع سابق) ج1، 76، 148 (الحلقة الثانية، القسم الأول)

([35]) معمر، الإباضية في موكب التاريخ، ج1 ص145، 147. 148 (الحلقة الثانية، القسم الأول).

([36]) الجعبيري، نفحات من السير، (مرجع سابق) ج4 ص24، ودبوز، تاريخ المغرب الكبير، (مرجع سابق) ج3، 388.

([37]) دبوز، تاريخ المغرب الكبير، (مرجع سابق) ج3 ص388.

([38]) المرجع السابق، ج3 ص388-389، 395.

([39]) عبد الكافي، أبو عمار، الموجز، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ج2 ص278-294، والجعبيري، نفحات من السير، (مرجع سابق) ج4 ص4، 1421-2001.

([40]) معمر، الإباضية في موكب التاريخ، (مرجع سابق) ج1 ص147 ـ 148 (الحلقة الثانية، القسم الأول)، ودبوز، تاريخ المغرب الكبير، (مرجع سابق) ج3 ص387، 393.

([41]) سيأتي التعريف بها في المبحث التالي.

([42]) بحاز، إبراهيم بكير، الدولة الرستمية (160- 296هـ) دراسة في الأوضاع الاقتصادية والحياة الفكرية، ط3، 1431هـ- 2010م، ص447-448.

([43]) معمر، الإباضية في موكب التاريخ، (مرجع سابق) المجلد الأول، الحلقة الثانية، القسم الثاني ص 57-58.

([44]) المرجع السابق، المجلد الأول، الحلقة الثانية، القسم الثاني ص 307-308.

([45]) البدر الشماخي، كتاب السير، (مرجع سابق) ج1 ص221.

([46]) دبوز، تاريخ المغرب الكبير، (مرجع سابق) ج3 ص378، 393.

([47]) البغطوري، مقرين بن محمد، سيرة مشايخ نفوسة، تحقيق: توفيق عياد الشقروني، مؤسسة تاوالت الثقافية2014، ص157.

([48]) سيأتي التعريف بها في المبحث التالي.

([49]) بحاز، الدولة الرستمية، (مرجع سابق) ص448.

([50]) رواه البخاري في كتاب العلم، باب: الحياء في العلم، ومسلم في كتاب الحيض، باب: استحباب استعمال المغسلة من الحيض فرصة من مسك في موضع الدم برقم61(332).

([51]) رواه البخاري في كتاب العلم، باب هل يجعل للنساء يوم على حدة في العلم: برقم 101، ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب،، باب: فضل من يموت له ولد فيحتسبه برقم152(2633).

([52]) توغرمت: يبدو أنها قريبة من إكراين بجبل نفوسة نظرا لاجتماع العجوزين بيت القريتين من أجل التزاور في الله. (انظر: البغطوري، روايات الأشياخ، (مرجع سابق) ص131 (هامش)).

([53]) أكراين: واد ينحدر من جبل كباو ويتجه ناحية الشمال صوب الجفارة، وبه عدة قرى قديمة، وهي: إيمزبولن وتصرارت وآت بارون وبها آثار لأبنية مطمورة تحت الأرض تحتاج إلى دراسات أثرية وتاريخية. (انظر: كوردي، الحياة العلمية في جبل نفوسة، (مرجع سابق) ص71 (هامش)).

([54]) البدر الشماخي، كتاب السير، (مرجع سابق) ج1 ص253-254، وكوردي، الحياة العلمية في جبل نفوسة، (مرجع سابق) ص71-72.

([55]) الدرجيني، طبقات المشايخ بالمغرب، (مرجع سابق) ص 309-310.

([56]) محمد بابا عمي وآخرون، معجم أعلام الاباضية، (مرجع سابق) ج2 ص438، معمر، الإباضية في موكب التاريخ، (مرجع سابق) المجلد الأول الحلقة الثانية(القسم الثاني) ص250-251، الباروني، الأزهار الرياضية، (مرجع سابق) ص205.

([57]) الباروني، الأزهار الرياضية، (مرجع سابق) ص205.

([58]) معمر الإباضية في موكب التاريخ، (مرجع سابق) المجلد الأول الحلقة الثانية(القسم الثاني) ص251.

([59]) المرجع السابق.

([60]) محمد بابا عمي وآخرون، معجم أعلام الإباضية، (مرجع سابق) ج2 ص100، وكوردي، الحياة العلمية في جبل نفوسة، (مرجع سابق) ص150.

([61]) البدر الشماخي، كتاب السير، (مرجع سابق) ج1 ص186، ومعمر، الإباضية في موكب التاريخ، (مرجع سابق) ج1 ص232-233 (الحلقة الثانية، القسم الثاني).

([62]) محمد بابا عمي وآخرون، معجم أعلام الإباضية، (مرجع سابق) ج2 ص163، وكوردي، الحياة العلمية في جبل نفوسة، (مرجع سابق) ص151، والوسياني، سليمان بن عبد السلام بن حسّان (ق6هـ)، سير الوسياني، تحقيق: عمر بن لقمان حمو سليمان بو عُصبانة، ط1، 1430هـ-2009م، ج2 ص636.

([63]) كوردي، الحياة العلمية في جبل نفوسة، (مرجع سابق) ص151، ومحمد بابا عمي وآخرون، معجم أعلام الإباضية، (مرجع سابق) ج2 ص163.

([64]) كوردي، الحياة العلمية في جبل نفوسة، (مرجع سابق) ص151.

([65]) كوردي، الحياة العلمية في جبل نفوسة، (مرجع سابق) ص151، وليفيتسكي، تادايوش تسمية شيوخ جبل نفوسة وقراهم، عبدالله زارو، تقديم: موحمد ؤمادي، ط2 مؤسسة تاوالت الثقافية2013هـ، 122-123، ومحمد بابا عمي وآخرون، معجم أعلام الإباضية، (مرجع سابق) ج2 ص163.

([66]) محمد بابا عمي وآخرون، معجم أعلام الإباضية، (مرجع سابق) ج2 ص163.

([67]) أو "بنت أبي ثمان"، أو "بنت باثمان". (انظر: محمد بابا عمي وآخرون، معجم أعلام الإباضية، (مرجع سابق) ج2 ص425.

([68]) محمد بابا عمي وآخرون، معجم أعلام الإباضية، (مرجع سابق) ج2 ص424.

([69]) محمد بابا عمي وآخرون، معجم أعلام الإباضية، (مرجع سابق) ج2 ص105، والبغطوري، سيرة مشايخ نفوسة، ص55-56، وكوردي، الحياة العلمية في جبل نفوسة، (مرجع سابق) ص152.

([70]) محمد بابا عمي وآخرون، معجم أعلام الإباضية، (مرجع سابق) ج2 ص105، وكوردي، الحياة العلمية في جبل نفوسة، (مرجع سابق) ص151.

([71]) أعوشت، بكير بن سعيد وكرّوم، أحمد بن حمُّو، مسلمات صالحات في روضة الإيمان، مؤسسة الشيخ للكتاب، غرداية-الجزائر، 1437هـ-2016م، ص99-100.

([72]) البدر الشماخي، كتاب السير، (مرجع سابق) ج1 ص199-200، وكوردي، الحياة العلمية في جبل نفوسة، (مرجع سابق) ص152، وأعوشت وكروم، مسلمات صالحات، (مرجع سابق) ص101.

([73]) أعوشت وكروم، مسلمات صالحات، (مرجع سابق) ص101.

([74]) أعوشت وكروم، مسلمات صالحات، (مرجع سابق) ص102.

([75]) معمر، الإباضية في موكب التاريخ، (مرجع سابق) المجلد الأول (الحلقة الثانية القسم الثاني) ص238-239، وأعوشت وكرّوم، مسلمات نساء، (مرجع سابق) ص101-102، وكوردي، الحياة العلمية في جبل نفوسة، (مرجع سابق) ص152. ورد في كتاب أعوشت وكروم، مسلمات صالحات، "شاكرة الزعرارية" ص102.

([76]) معمر، الإباضية في موكب التاريخ، (مرجع سابق) المجلد الأول، الحلقة الثانية، القسم الثاني، ص249-250، ومحمد بابا عمي وآخرون، معجم أعلام الإباضية، (مرجع سابق) ج2 ص149، وكوردي، الحياة العلمية في جبل نفوسة، (مرجع سابق) ص157.

([77]) معمر، الإباضية في موكب التاريخ، (مرجع سابق) المجلد الأول، الحلقة الثانية، القسم الثاني، ص249، ومحمد بابا عمي وآخرون، معجم أعلام الإباضية، (مرجع سابق) ج2 ص149.

([78]) البدر الشماخي، كتاب السير، (مرجع سابق) ج2 ص6.

([79]) محمد بابا عمي وآخرون، معجم أعلام الإباضية،(مرجع سابق) ج2 ص149.

([80]) عمروس بن فتح المساكني (283هـ) ولد ونشأ في قرية قطرس من أرض الرحيبات بجبل نفوسة عاصر الإمام أبا اليقظان محمد بن أفلح وأخذ علمه عن مشائخ الجبل عرف بالحفظ والاجتهاد والمعرفة والدراية تولى القضاء بجبل نفوسة في ولاية أبا منصور إلياس في أواخر أيام الدولة الرستمية في عهد الإمام أبي حاتم يوسف بن محمد بن أفلح كان قاضيا عادلا شجاعا كما قضى على نفاث بن نصر وبدعته التي عاثت في البلاد الفساد، له الفضل في نسخ مدونة أبي غانم بشر بن غانم، له مصنفات عدة في الفقه والعقيدة استشهد في معركة مانو عام283هـ. (انظر: محمد بابا عمي وآخرون، معجم أعلام الإباضية، (مرجع سابق) ج2 ص321-322).

([81]) مدونة أبي غانم الخراساني: كتاب في الفقه يقع في اثنى عشر جزءا وقد دونها بشر بن غانم عن تلاميذ أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة وفيه أقوالهم ورواياتهم واختلافاتهم في بعض المسائل.

([82]) محمد بابا عمي وآخرون، معجم أعلام الإباضية، (مرجع سابق) ج2 ص321، ومعمر، الإباضية في موكب التاريخ، (مرجع سابق) المجلد الأول، الحلقة الثانية، القسم الثاني ص242، وكوردي، الحياة العلمية في جبل نفوسة، (مرجع سابق) ص146- 147، وبحاز، الدولة الرستمية، (مرجع سابق) ص450.

([83]) كوردي، الحياة العلمية في جبل نفوسة، (مرجع سابق) ص147.

([84]) المرجع السابق، ص147.

([85]) الوارجلاني، يحي بن أبي بكر، كتاب سير الأئمة وأخبارهم، تحقيق: إسماعيل العربي، دار الغرب الإسلامي، بيروت- لبنان، ط2(1402هـ- 1982م) ص157.

([86]) الوارجلاني، كتاب سير الأئمة وأخبارهم، (مرجع سابق) ص157، ومحمد بابا عمي وآخرون، معجم أعلام الإباضية، (مرجع سابق) ج2 ص321، ومعمر، الإباضية في موكب التاريخ، (مرجع سابق) المجلد الأول، الحلقة الثانية، القسم الثاني ص242.

([87]) علي معمر، الإباضية في موكب التاريخ، (مرجع سابق) المجلد الأول، الحلقة الثانية، القسم الثاني ص243، والوارجلاني، كتاب سير الأئمة وأخبارهم، (مرجع سابق) ص157.

([88]) محمد بابا عمي وآخرون، معجم أعلام الإباضية، (مرجع سابق) ج2 ص165، وكوردي، الحياة العلمية في جبل نفوسة، (مرجع سابق) ص201.

([89]) البدر الشماخي، كتاب السير، (مرجع سابق) ج2 ص11.

([90]) أبو مسور يصلتين الأدوناطي من قرية (أدوناط) (ق: 3هـ) عاصر الإمام عبد الوهاب وعمر طويلا حتى أدرك ضعف حكم الرستميين وانهيار دولتهم، له أقوال مأثورة، قال عنه علي معمر: "قال عنه الربيع عظيم القدر في الإسلام علما وعملا وورعا وكان الإمام في تاهرت يعتبره من المراجع العلمية الحية". وقال عنه البدر الشماخي في سيره: "قال أبو العباس: أحد الشيوخ المجتهدين في أفعال البر المخلصين في العلانية والسر وعمر حتى بلغ الغاية في السن والهرم وكان في زمن الامام عبد الوهاب وعاش بعده" انظر: باباعمي وآخرون، معجم أعلام الإباضية، (مرجع سابق) ج2 ص470، والبدر الشماخي، كتاب السير (مرجع سابق) ج1 ص196، ومعمر، الإباضية في موكب التاريخ، (مرجع سابق) المجلد الأول، (الحلقة الثانية، القسم الثاني) ص243. ورد في معجم أعلام الإباضية باسم "يصليتن"

([91]) البدر الشماخي، كتاب السير، (مرجع سابق) ج1 ص197.

([92]) المرجع السابق، ج1 ص197.

([93]) البدر الشماخي، كتاب السير، (مرجع سابق) ج1 ص197، ومعمر، الإباضية في موكب التاريخ، (مرجع سابق) المجلد الأول، الحلقة الثانية، القسم الثاني ص244.

([94]) البدر الشماخي، كتاب السير، (مرجع سابق) ج1 ص197، ومعمر، الإباضية في موكب التاريخ، (مرجع سابق) المجلد الأول، الحلقة الثانية، القسم الثاني ص243-244.

([95]) كلمة "نانا" بالبربرية معناها: الجدة، "وتبركانت" بالبربرية معناها: السوداء ولها ألقاب أخرى معروفة بها. (انظر: أعوشت وكروم، مسلمات صالحات، (مرجع سابق) ص93).

([96]) محمد بابا عمي وآخرون، معجم أعلام الإباضية، (مرجع سابق) ج2 ص103.

([97]) معمر، الإباضية في موكب التاريخ، (مرجع سابق) المجلد الأول (الحلقة الثانية القسم الثاني) ص252.

([98]) أعوشت وكروم، مسلمات صالحات، (مرجع سابق) ص93، ومحمد بابا عمي وآخرون، معجم أعلام الإباضية، (مرجع سابق) ج2 ص103.

([99]) البدر الشماخي، كتاب السير، (مرجع سابق) ج1 ص249.

([100]) معمر، الإباضية في موكب التاريخ، (مرجع سابق) المجلد الأول، (الحلقة الثانية، القسم الثاني) ص252، وأعوشت وكرّوم، مسلمات صالحات، (مرجع سابق) ص93-96.

([101]) رواه ابن حبان في كتاب الجنائز، باب: المريض وما يتعلق به، برقم2961، من طريق أبي هريرة

([102]) النجم آية 39.

([103]) البدر الشماخي، كتاب السير، (مرجع سابق) ج1ص212، وكوردي، الحياة العلمية في جبل نفوسة، (مرجع سابق) ص152، ومحمد بابا عمي وآخرون، معجم أعلام الإباضية، (مرجع سابق) ج2 ص152.

([104]) البدر الشماخي، كتاب السير، (مرجع سابق) ج1 ص212، والبغطوري، سيرة مشايخ نفوسة، (مرجع سابق) ص144، والبغطوري، روايات الأشياخ، (مرجع سابق)، ص349.

([105]) محمد بابا عمي وآخرون، معجم أعلام الإباضية، (مرجع سابق) ج2 ص152، ومعمر، الإباضية في موكب التاريخ، (مرجع سابق) المجلد الأول الحلقة الثانية القسم الثاني، ص247، وكوردي، الحياة العلمية في جبل نفوسة، (مرجع سابق) ص152، وأعوشت وكروم، مسلمات صالحات، (مرجع سابق) ص105.

([106]) محمد بابا عمي وآخرون، معجم أعلام الإباضية، (مرجع سابق) ج2 ص152، والبغطوري، سيرة مشايخ نفوسة، (مرجع سابق) ص144.

([107]) البدر الشماخي، كتاب السير، (مرجع سابق) ج1 ص212.

([108]) معمر، الإباضية في موكب التاريخ، (مرجع سابق) المجلد الأول الحلقة الثانية القسم الثاني، ص246-247، ومحمد بابا عمي وآخرون، معجم أعلام الإباضية، (مرجع سابق) ج2 ص152.

([109]) معمر، الإباضية في موكب التاريخ، (مرجع سابق) المجلد الأول الحلقة الثانية القسم الثاني، ص247، والبغطوري، سيرة مشايخ نفوسة، (مرجع سابق) ص145، وكوردي، الحياة العلمية في جبل نفوسة، (مرجع سابق) ص153، وأعوشت وكروم، مسلمات صالحات، (مرجع سابق) ص105- 106.

([110]) معمر، الإباضية في موكب التاريخ، (مرجع سابق) المجلد الأول الحلقة الثانية القسم الثاني، ص248-249.

([111]) البدر الشماخي، كتاب السير، (مرجع سابق) ج1 ص212.

([112]) أعوشت وكرّوم، نساء صالحات، (مرجع سابق) ص106-107.

([113]) البغطوري، سيرة مشايخ نفوسة، (مرجع سابق) ص149، وكوردي، الحياة العلمية في جبل نفوسة، (مرجع سابق) ص152، وأعوشت، وكروم، مسلمات صالحات (مرجع سابق)، ص108.

([114]) البدر الشماخي، كتاب السير، (مرجع سابق) ج2 ص11، وذكرها البغطوري في كتابه روايات الأشياخ، (مرجع سابق) ص185باسم "جارأيزرار"، وذكرها معمر في كتابه الإباضية في موكب التاريخ، (مرجع سابق) المجلد الأول الحلقة الثانية(القسم الأول) ص259، باسم "جارْ إصْرًا".

([115]) محمد بابا عمي وآخرون، معجم أعلام الإباضية، (مرجع سابق) ج2 ص351، والبغطوري، روايات الأشياخ، (مرجع سابق) ص185، والبدر الشماخي، كتاب السير، (مرجع سابق) ج2 ص11، ومعمر، الإباضية في موكب التاريخ، (مرجع سابق) المجلد الأول الحلقة الثانية(القسم الأول) ص239-234، 259.

([116]) البغطوري، روايات الأشياخ، (مرجع سابق) ص186، والبدر الشماخي، كتاب السير، (مرجع سابق) ج2 ص11.

([117]) محمد بابا عمي وآخرون، معجم أعلام الاباضية، (مرجع سابق) ج2 ص351، والبغطوري، روايات الأشياخ، (مرجع سابق) 185-186.

([118]) معمر، الإباضية في موكب التاريخ، (مرجع سابق) المجلد الأول، الحلقة الثانية، القسم الثاني، ص259-260

([119]) محمد بابا عمي وآخرون، معجم أعلام الاباضية، (مرجع سابق) ج2 ص351، والبغطوري، روايات الأشياخ، (مرجع سابق) 185-186.

([120]) البدر الشماخي، كتاب السير، (مرجع سابق) ج2 ص12.

([121]) محمد بابا عمي وآخرون، معجم أعلام الاباضية، (مرجع سابق) ج2 ص351.

([122]) المرجع السابق، ج2 ص168-169.

([123]) البدر الشماخي، كتاب السير، (مرجع سابق) ج1 ص252.